

# العقيدة والأخلاق

د / فهد بن أحمد النمري

جامعة الدمام - كلية التربية بالدمام

قسم الدراسات الإسلامية

# نشأة العقيدة الإسلامية

أول ما بدأ تدوين العقيدة الإسلامية في القرن الثاني للهجرة  
تحت مصطلح (الفقه الأكبر)

- وفي القرن (الثالث) للهجرة ظهر مصطلح (الإيمان والسنة).
- وفي القرن (الرابع) للهجرة ظهر مصطلح (التوحيد  
والشريعة).
- وفي القرن (الخامس) للهجرة ظهر مصطلح (العقيدة وأصول  
الدين).

# بيان ببعض المصطلحات المتعلقة بالعقيدة

- الفقه لغة / الفهم .
- الفقه الأكبر / هو علم العقيدة.
- الفقه الأصغر / هو علم الفقه وهو العلم المتعلق بالأحكام الشرعية والتكليفية

■ ممن آلف تحت هذا المصطلح

➤ كتاب الفقه الأكبر – للإمام أبو حنيفة المتوفي سنة (١٥٠هـ).

➤ كتاب الفقه الأكبر – للإمام الشافعي المتوفي سنة (٢٠٤هـ).

# نشأة العقيدة الإسلامية

■ لماذا سمي علم العقيدة بالفقه الأكبر؟  
لأن جميع الأعمال والأقوال ترجع إلى العقيدة ولا تصح إلا بصحتها.  
وقيل سمي بالفقه الأكبر نظراً إلى الفقه الأصغر.

## تعريف السنة:

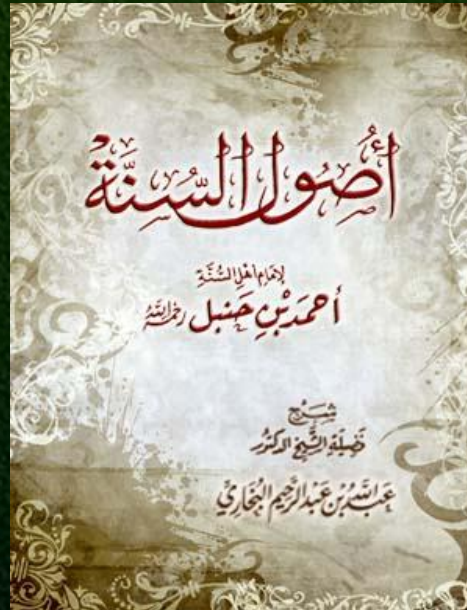
➤ لغة : الطريقة محمودة أو مذمومة

اصطلاحاً/ طريقة النبي وأصحابه في الإيمان والعمل.

# نشأة العقيدة الإسلامية

## ممن ألف تحت هذا المصطلح

- كتاب السنة – للإمام ابن أبي شيبة المتوفى سنة (٢٣٥هـ).
- كتاب السنة – للإمام أحمد بن حنبل المتوفى سنة (٢٤١هـ).
- كتاب السنة – للإمام أبي داود المتوفى سنة (٢٧٥هـ).



# تعريف الإيمان

كتاب الإيمان

مصنفه  
الشيخ أبي شيبه  
(١٦٠ - ٢٣٥ هـ)

مطبعة دار الحديث  
بمكة المكرمة

الطبعة الأولى

لغة : التصديق والإقرار .

اصطلاحاً : قول وعمل .

■ يكون القول: (بالقلب واللسان)

■ ويكون العمل: (بالقلب والجوارح)

ممن ألف تحت هذا المصطلح:

➤ كتاب الإيمان- لابن أبي شيبه المتوفى سنة (٢٣٥هـ).

➤ كتاب الإيمان - للإمام أحمد بن حنبل المتوفى سنة (٢٤١هـ).

➤ كتاب الإيمان - للإمام ابن مندة المتوفى سنة (٣٩٥هـ).

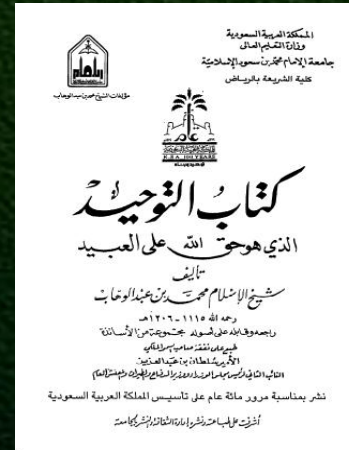
# تعريف التوحيد

■ لغة : مصدر وحد يوحد توحيداً (أي اعتقده واحداً).

■ اصطلاحاً : اعتقاد أن الله تبارك وتعالى واحد في ملكه وأفعاله لأشريك له وواحد في ذاته وصفاته لا نظير له وواحد في ألوهيته وعبادته لا ندله (توحيد المرسل)  
مع أفراد الرسول بالطاعة والإتباع (توحيد المرسل)

# ممن ألف تحت مصطلح التوحيد

- ١- كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب لابن خزيمة المتوفى سنة (٣١١هـ).
- ٢- كتاب التوحيد ومعرفة أسماء الله وصفاته – لابن منده المتوفى سنة (٣٩٥هـ).
- ٣- كتاب التوحيد في حق الله علي العبيد – للشيخ محمد بن عبد الوهاب المتوفى سنة (١٢٠٦هـ).





# تعريف الشريعة

- لغة : مأخوذة من شرع وهو شيء يفتح بإمتداد يطول فيه .
- اصطلاحاً : ما شرعه الله ورسوله من العقائد

ممن ألف تحت هذا المصطلح:-

- كتاب الشريعة – للإمام الاجري المتوفى سنة ( ٣٦٠هـ).
- كتاب الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة – للإمام ابن بطة العكبري المتوفى سنة ( ٣٨٧هـ).

# تعريف العقيدة

- **لغة:** مأخوذة من العقد والربط والشد وهي ضد النقص
- **اصطلاحاً:** ما يعتقد به القلب ويدين به
- أما العقيدة الإسلامية فهي الإيمان الجازم بأركان الإيمان

## ممن أُلّف تحت هذا المصطلح :

- ١- كتاب شرح أصول إعتقاد أهل السنة والجماعة للإمام اللالكائي المتوفى سنة (٤١٨ هـ)
- ٢- كتاب عقيدة السلف أصحاب الحديث للإمام أبي عثمان الصابوني المتوفى سنة (٤١٩ هـ)

# تعريف أصول الدين

■ اصطلاحاً : هي المبادي العامة والقواعد الكلية الكبرى التي تتحقق بها طاعة الله ورسوله والامتثال لأمره ونهيه .

**ممن أُلّف تحت هذا المصطلح :**

➤ كتاب الإبانة عن أصول الديانة- للإمام أبي الحسن الأشعري المتوفى سنة (٣٢٤هـ).

➤ كتاب أصول الدين - لأبي منصور البغدادي المتوفى سنة (٤٢٩هـ).

# مصطلح أهل السنة والجماعة

■ ما المراد بأهل السنة والجماعة : هم المتمسكون بالإسلام الخالص النقي من الشوائب.

ما سبب تسمية أهل السنة والجماعة بهذا الإسم ؟

١- لتمسكهم بسنة الرسول صلي الله و عليه وسلم .

٢- لإجتماعهم على الحق.

متى ظهرت الفرق الباطلة ؟

ظهرت في عهد علي رضي الله عنه.

ما أول فرقة ظهرت؟

فرقة الخوارج ثم تلتها السبئية ... أتباع عبد الله بن سبأ

# لأهل السنة والجماعة إطلاقان هما

- **إطلاق عام** : وهو يكون في مقابل فرقة الرفضة ويدخل فيه كل من قال بخلافة الثلاثة أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم
- **إطلاق خاص** : يقول شيخ الإسلام: فلفظ السنة يراد به من أثبت خلافة الخلفاء الثلاثة فيدخل في ذلك جميع الطوائف ما عدا الرفضة وقد يراد به أهل الحديث والسنة المحضة فلا يدخل فيها إلا من أثبت الصفات لله وأن القرآن كلام الله غير مخلوق وأن الله يرى في الآخرة وإثبات القدر.

يخرج الجهمية	إثبات الصفات لله
يخرج المعتزلة	إثبات أن القرآن كلام الله غير مخلوق
يخرج المعتزلة	إثبات أن الله يرى في الآخرة
يخرج القدرية	إثبات القدر

# مصطلحات

## ■ ما المراد بمصطلح السلف؟

- يراد به أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ومن تبعهم بإحسان من أهل القرون الثلاثة المفضلة وهم الصحابة والتابعين وتابعي التابعين .

## ■ ما المراد بالقرن؟

- ١٠٠ سنة أو جيل
- كلمة (السلف) ماذا يقابلها (الخلف)
- وكلمة (السلف) كلمة مدح وكلمة (الخلف) كلمة ذم



# مصطلحات

## ■ ما المراد بالخلف؟

■ هم الذين انحرفوا عن طريق الرسول صلى الله عليه وسلم في الإيمان والعمل والإعتقاد.

حيث إن كل الفرق الضالة تسمى (خلف)

## ■ ما المراد بمصطلح أهل الحديث؟

■ هم الذين اعتمدوا على حديث الرسول صلى الله عليه وسلم رواية ودراية وعملاً في تقرير العقيدة الصحيحة

# ماهي مصادر العقيدة؟

## ■ للعقيدة مصادر أساسية ومصادر ثانوية

المصادر الثانوية

العقل

الفطرة

المصادر الأساسية

الكتاب

السنة

الاجماع



# مصادر العقيدة أولاً القرآن

- **لغة :** بمعنى الضم والجمع وسمى القرآن قرآناً لأنه يجمع السور ويضمها.
- **اصطلاحاً :** هو كلام الله تعالى المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته المعجز بأقصر آية منه المنقول إلينا عن طريق التواتر

## ماهي محترزات هذا التعريف

- ١- كلام الله يخرج كلام غير الله
- ٢- المنزل على محمد يخرج التوراة والانجيل
- ٣- المتعبد بتلاوته يخرج الكلام غير المتعبد بتلاوته كالحديث
- ٤- المعجز بأقصر آية يخرج الكلام غير معجز كالشعر
- ٥- التواتر يخرج الكلام (الشاذ) او غير المتواتر

# حفظ الله للقرآن

■ لما لهذا الكتاب من المنزلة الرفيعة فقد تكفل الله بحفظه على مر الزمان حيث قال تعالى {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}

➤ لحفظ القرآن وسائل متعددة منها ما يكون في عهد النبوة ما طريقة حفظ القرآن في عهد النبوة؟

- ١- الطريقة التي كان ينزل بها الوحي .
- ٢- مدارس الملك مع النبي صلى الله عليه وسلم القرآن.
- ٣- كتابة الوحي ومقابله.
- ٤- أن النبي نهى عن كتابة غير القرآن الكريم لكي لا يختلط مع من يكتب الحديث -عبدالله بن عمرو بن العاص

# حفظ الله للقرآن

- أن النبي كان يحث على تعلم القرآن وتعليمه
- (خيركم من تعلم القرآن وعلمه).

## الحفظ في عهد الصحابة

يتمثل في حادثتين

➤ الحفظ في عهد ابوبكر

فأول من جمعه أبوبكر بسبب قيام بعض القبائل بالردة عن الإسلام فكثر القتل في القراء.

➤ الحفظ في عهد عثمان

بسبب الإختلافات في القراءة

# مصادر العقيدة :ثانياً السنة

- لماذا السنة جاءت بعد القرآن كمصدر من مصادر العقيدة ؟
- لأنها وحي من الله تعالى .

➤ **الدليل من الكتاب** { وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ \* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ }

➤ **من السنة** [ إن روح القدس نفث في روعي ]  
➤ **وأما الإجماع فقد** [ أجمع المسلمون على أن السنة مصدر  
من مصادر التشريع وهي وحي ]

# مصادر العقيدة : ثانياً (السنة)

❖ لحفظ السنة أربع طرق ماهي ؟

١ - ما يرجع للنبي صلى الله عليه وسلم وطريقته في تثبيت

السنة في نفوس الصحابة لها أمثلة

■ في إعادة كلامه ثلاث مرات.

■ أن النبي كان يتوعد من يكذب عليه معتمداً ومن كتم علماً.

# مصادر العقيدة: ثانياً (السنة)

٢ - ما يرجع الى الصحابة والتابعين في حفظ السنة  
وشدة عنايتهم بذلك ولها أمثلة :-

- حرصهم الشديد على الحديث وعظيم الاهتمام والعناية به
- مذاكرة الصحابة العلم مع الرسول ومع بعضهم البعض .
- أن النبي دعا لبعض الصحابة بالتمكين من الحفظ كأبي هريره.
- احتياط الصحابة في رواية الحديث وتثبيتهم في قبوله  
الشاهد : (حديث الاستئذان)
- رحلتهم في طلب الحديث الشاهد : حديث جابر بن عبدالله

# مصادر العقيدة: ثانياً (السنة)

- ٣- ماكان راجعا الى تدوين السنة في الكتب والمصنفات
- ٤- ماكان راجعا في ماوضعه العلماء من قواعد وضوابط في ضبط السنة:-

## حجية السنة :

- السنة حجة يجب اتباع ما جاء فيها ونقل إلينا بطريق صحيح والدليل على ذلك :-
- من القرآن :-

- قال تعالى : { وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا }
- يقول الله تعالى { وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ }

# مصادر العقيدة: ثانياً (السنة)

## ■ من السنة:

- قول الرسول صلى الله عليه وسلم (وما نهيتكم عنه فاجتنبوه).
- حديث أبي هريرة رضي الله عنه : نهى النبي صلى الله عليه وسلم: (أن تنكح المرأة على عمتها أو خالتها) فالنهي في هذا الحديث لم يأت نص في القرآن بتحريمه فاستقلت السنة بإثباته.
- (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي....)

## ■ من الإجماع :

- إجماع الصحابة ومن بعدهم من السلف على وجوب اتباع السنة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .
- لماذا أكثرنا الكلام عن السنة ؟
- لأننا نجد في هذه الأيام من يطعن في السنة



# مصادر العقيدة ثالثاً (الإجماع)

■ لغة: الإتفاق

■ إصطلاحاً : إتفاق مجتهدي أمة محمد صلى الله عليه وسلم بعد وفاته في عصر من العصور على أمر من الأمور.

# مصادر العقيدة رابعاً (العقل)

لماذا العقل مصدر ثانوي ؟

١- لأن العقل مخلوق.

٢- لأن العقل محدود كالسمع والبصر.

٣- لأن العقل يتأثر بالموثرات الخارجية كالهوى والنفس الأمارة بالسوء.

٤- لأن العقل يتفاوت من شخص لآخر.



# مصادر العقيدة خامساً (الفطرة)

- **الفطرة**: هي الخلقة التي خلق الناس عليها وهي الأصل وهي مثل العقل تتأثر ومخلوقة.
- الدليل (ما من مولد إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه).
- 
- لماذا لم يذكر الإسلام في الحديث ؟
- لأن الانسان يكون مولودا على الفطرة أي على الإسلام



# ما خصائص العقيدة الإسلامية؟

- ١- أنها عقيدة غيبية: أي لا يعلم حقائقها إلا الله وهي تعتمد على الغيب ويتوقف فيها على السمع.
- ٢- أنها توقيفية: أي لامجال للعقل فيها، ويعتمد فيها على الكتاب والسنة الصحيحة.
- ٣- أنها عقيدة شاملة لجميع نواحي الحياة وتعرفنا على الله وعلى الكون والإنسان.
- ٤- أنها عقيدة وسطية: أي أنها عدل بين الإفراط والتفريط فهي وسط بين الفرق كما أن الإسلام وسط بين الملل. وهذه الوسطية تتضح من عدة جوانب